منهم الشيخ الإمام العالم عتيق بن حسن بن
عتيق القسطلانى الكبير روى بسنده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهل
القرآن أهل الله وخاصته وبالتربة أيضا
قبر الفقيه الأجل حسن بن عتيق بن حسن
القسطلانى مات سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
كان من أكابر العلماء والزهاد معروف
بالصلاح والمواظبة على فعل الخير والدعا المجاب
ومن كلامه رحمه الله تعالى العالم من
لا تتعلق بأسباب الدنيا والورع الذى لا يرتغب
إلا فى الآخرة وحكى عن بعض أشياخه أنه ركب
فى البحر الملح فمروا على امرأة سوداء وهى تقوم
فتكلم بكلام الآدميين وتركع وتسجد فقال
لها أهل السفينة ليس الصلاة هكذا فقالت
لهم علموني فعلموها الفاتحة والركوع والسجود
فذهبت السفينة فجأت تجرى على الماء وهى
تقول علموني فقد نسيت فقالوا لها ارجعى
فافعلى ما كنتى تصنعينه وبالتربة أيضا
قبر الشيخ الإمام كمال الدين أحمد القسطلانى
مات

مات سنة خمس وستين وستمائة وبالتربة
أيضا قبر الفقيه تاج الدين أبى الحسن على كان
من أكابر العلماء الزهاد وبالتربة أيضا الشيخ
إبراهيم المالكى الدوكالى كان عظيم الشان
جليل القدر ما دخل عليه أحد بمسجده إلا وجده
يصلى قيل رؤى بعد موته فقيل له
ما فعل الله بك قال غفر ورحم قيل فما كان
منك فى مسئلة القبر قال تلك حالة نجانا الله
منها وقالت زوجته أتيت عند قبر الشيخ صبيحة
وفاته فإذا شيخ يقول عند قبره هذه الأبيات
لكل ما طال به الدهر أمد ٭ لا والد يبقى ولا ولد
يا نائما يسرع أحلامه ٭ رقدت والحمام عنك ما رقد
لا تله فالحياة عارية ٭ وأى عارية لا ترد
فقلت لا تقل هذا عند قبر الشيخ فذهب الرجل
وأتانى بعد ليلتين وقال والله لقد رأيته فى المنام
وقال لى إذا جئت إلى قبرى فأتى بالقرآن ودع
الشعر قلت وهل تسمع قال نعم وسمعت قول
المرأة ومعه فى التربة الفقيه عبد المؤمن
الدهروطى البكرى كان عظيم الشان جليل القدر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)